يقول الحقير فقوله بخلاف ما لو قال اخ الظاهر انه غير صحيح وتجب الاكفار
بذلك القول يوبك ما ذكر فيه ايضا انه لو قال انا رسول الله او بيغمبرم
ميرم بريد به بيغام ميبرم كفر قال العجب انه كيف لشي ما تقدم تراه
وفي التمهيد من شتم ملكا او ابغضه او ذكره بالحقارة يكفر ومن قال
ان عزرائيل غلط في قبض روح فلان من المدينة او الروم كفر وهو قول
بعض الحشوية ومن انكر ان علينا حفظة من الملائكة يكتبون الاعمال
كفر وفي اداب المنازل لعل الاخ رويتها اياك كروية الربانية ان قال
ذلك استخفافا بالملائكة كفر انتهى وفي بعض المعتبرات من انكر الكرام
الكاتبين كفر لمخالفته لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون انتهى وفي الشفا من سب النبي عليه السلام
او عابه او الحق به نقصا في نفسه او نسبه او دينه او سننه او خصلة
من خصاله او عرض به او شبهه بشي على طريق التصغير لشانه العظيم او نسب
اليه ما لا يليق بقدره العالي او لعب في جهته العزيزة بسخف الكلام او غيره
بشي مما جرى من المحنة عليه او استخفه ببعض العوارض الجائزة والمعهودة
لديه فهو ساب له يقتل باجماع العلماء من عهد الصحابة الى هلم جرا
وكذا الحال من عيره برعي الغنم او بالسهو والنسيان او بما اصابه من الجرح
او هزيمة لبعض جيوشه او باذى وشدة من زمانه او بالميل الى نسائه
يقتل قال سحنون من قال كان النبي اسود يقتل وقال القاضي
ابن المرابط من قال هزم النبي عليه السلام في بعض غزواته يستتاب
فان تاب والا قتل قال الامام واصحابه من كذب او تنقص احدا
من الانبيا او برئ منه فهو مرتد وفي الشفا ايضا اعلم ان القائل
اذا كان غير قاصد للسب والازراء ولا معتقد له لكنه تكلم بكلمة
لا تليق بجلاله عليه السلام او اضاف اليه ما هو في حقه نقيصة اما
لجهالة حملته على ما قاله او لضجر او سكر اضطره اليه او قلة مراقبة
وضبط لسانه وتهور في كلامه فحكمه القتل ايضا لا يعذر احد في الكفر
بالجهالة ولا بدعوى زلل اللسان اذا كان عقله في فطرته سليما الا من
اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال القاضي ابو الحسن القابسي فيمن شتم
النبي في سكره انه يقتل لانه يظن به انه يعتقد هذا ويفعله في صحوه
ايضا واستفتي شيخنا ابو محمد المنصور في رجل تنقصه اخر بشي فقال
انما تريد نقصي بقولك وانا بشر وجميع البشر يلحقهم النقص حتى النبي عليه
السلام فافتى باطالة سجنه وبايجاع ادبه اذ لم يقصد السب وكان
فقهاء الاندلس فتوا بقتله وفي الشفا ايضا من ذكر من نعمي او صاف
النبي عليه السلام اذا استشهد ببعض احواله عليه السلام الجائزة عليه

في

في الدنيا افتراء على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره او على
التشبيه به او على طريق التاسي والتحقيق كقول القائل ان قيل في السوء
فقد قيل في النبي عليه السلام او ان كذبت فقد كذبت الانبيا
بضم الكاف اي نسبوا الى الكذب او قال ان اذنبت فقد اذنبت
الانبيا او انا كيف اسلم من السنة الناس ولم تسلم منه الانبيا وكقوله
لمن عيره بالفقر ان النبي رعى الغنم وقد رعى النبي عليه السلام وكقوله لمن
قال له اسكت فانك امي اليس كان النبي اميا ونحو ذلك فينبغي ان يؤدب
لانه تعريض بذكره عليه السلام من غير توقيره وقد انكر الرشيد على ابي
موسي بن قوله

فان يك باقي سحر فرعون فيكم • فان عصى موسى بكف خصيب •

وقال له يا ابن اللخناء انت المتهزي بعصى موسى وامر باخراجه من عسكره
من ليلته الكل من الشفا بعبارته •

الباب الرابع فيما يتعلق بالايمان والاسلام

في البزازية من قال بخلق القران فهو كافر ومن قال بخلق الايمان فهو كافر
كذا في كثير من الفتاوى وعن الامام ان الايمان غير مخلوق وكذا روي عن
كثير من السلف وقال الامام الفضلي من قال ان الايمان مخلوق فلا
تجوز الصلاة خلفه وقد وقعت هذه المسالة بفرغانة فابى محمد بن
البخاري فاتفقوا على انه غير مخلوق والقائل بخلقه كافر انتهى يقول
الحقير العجب من غفلة الامام الرازي عما ذكره الامام الاعظم في الفقه الاكبر
بان الايمان مخلوق ام لا فلا قال اهل سمرقند قال اهل بخارى
بعد اتفاقهم على ان افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى وبالغ بعض
البخاريين وتبعهم ائمة فرغانة فكفروا من قال بخلق الايمان وجمهور
مشايخ سمرقند ونص الامام في الوصية صريح في خلق الايمان حيث قال
نقر بان العبد مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق انتهى ما في المسايرة
ملخصا وفيه تعصب عظيم وفي مجمع النوازل قال لاحر صنعت سكما في
يكون فقال لا اعلم فهذا ليس بمسلم وفي الجامع الكبير لو قيل ليهودي
هل تعرف اليهودية فقال لا فهو ليس بيهودي وكذا المسلم على هذا انتهى
وفي الاجناس لو قيل ليهودي هل تعرف اليهودية او لنصراني ما دينك
فقال لا ادري فقال محمد هو ليس بيهودي ولا نصراني وحكمه حكم المرتد
انتهى وفي العتابي الاسلام الصغيرة المسلمة باسلام ابويها اذا بلغت
وهي لا تعقل الاسلام ولا تصفه تبين من زوجها وتكون مرتدة
وكذا النصرانية بلغت وهي لا تعقل النصرانية ولا دينا من الاديان
بانت من زوجها المسلم وكذا صبي بلغ وهو لا يعقل الاسلام ولا يصفه